Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتابيه	٧ ٢ ٣
حسابيه	٧ ٢ ٣
راضيه	٧ ٢ ٣
عاليه	٧ ٢ ٣

الأمر الذى لا تستطيع لفظة (مرضية) تأديته.

ويصف القرآن البلد بالأمين فى قوله تعالى (والبلد الأمين) مع أن الأصل أن يكون آمناً، ولهذا الوصف قيمته على المستويين الدلالى وللإيقاع معاً.

* * * *

وفى إطار متابعة المدرك الدلالى الناتج من علاقة اللفظة المسجوعة بمفردات السياق تبين حضور الترادف بينهما بوصفه رابطاً تجاوريا، وقدم نفسه أفقياً فى العديد من المواضع، ومن أمثلة تحقق المجاورة الترادفية فى ختام الآية مع غياب المساحة الصياغية التى تفصل بين المترادفين قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولا نَبِيًّا﴾ (١) وقوله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولا نَبِيًّا﴾(٢) وكما هو معروف فى اصطلاح الشرع فإن الدال (رسول) يستدعى ضرورة فى المستوى العميق دال النبوة باعتبار النبوّة أساس كل رسالة ربانية لأن اختصاص الرسول بكتاب ينزل معه لا يحدث إلا بعد أن تتأكد السفارة بينه وبين مقام الألوهية.

ومن ثم فإن التعبير فى الآية يثير جدلاً ولده الجمع بين مترادفين مع إمكان الاستغناء بالأول عن الثانى لأن الأول خاص والثانى عام وفقاً لتفسيرهما فى اصطلاح الشرع، ولا يأتى العام بعد الخاص على ما هى القاعدة فى ترتيب المترافادت. ومن هنا جاء عن الزركشى أن ورود

---

(١) مريم: ٥١.

(٢) مريم: ٥٤.